ملامحُ التيسيرِ اللغويّ في المعجم الوسيط لغير ذوي الاختصاص

الدكتور أنور شنَّاوي ذياب

كليَّة الحقوق / جامعة النهرين

المقدمة : يُعَدّ المعجم الوسيط من الأعمال المهمة التي تكفّل بتأليفها مجمع اللغة العربية المصريّ,إذ كان هدف تأليفه هو لتسهيل معرفة كلمات العربية بطرائق مُيَسَّرة,لايكتنفها التعقيدُ,وكان يهدف لطبقة معينة من طالبي العلم,لكنَّه سرعان ما تحوَّل إلى مرجعٍ أساسٍ للمتخصصين بالعربية وغيرهم,لما حواه من موادٍ انمازت بالعصرنة والحداثة,وسهولة الوصول لمعاني الكلمات,فضلاً عن تضمينه المصطلحات الحديثة والعلمية وغيرها ممّا سيتكفّل البحث ببيانها. والسبب في اشتهار المعجم هو تكليف المجمع لمجموعة من خيرة علمائه تعاقبت على وضع مواده,وترتيبها,وجمعها؛ لإظهارها بمستوى واضحٍ سهلٍ بعيدٍ عن الصعوبة,وفي الوقت نفسه لايكاد يخيب الباحث في بحثه عن أيَّة كلمة أو معنى حين التوسل به.وهذا أدى بالمجمع إلى طبعه أكثر من طبعة. لم يغب المعجم منذ ظهوره قبل مايقارب خمسين عاماً عن كتابات المتخصِّصين,لما أحدثه من سدٍّ لحاجةٍ كان طلابُ العربية يحتاجون إليها,وسيركز البحث على جانبٍ مهمٍ من جوانب نجاح هذا المعجم فيما أعتقد ألا وهو (التيسير اللغوي),فهو المنهج الذي اختطه مؤلفو المعجم,سواء فيما صرَّحوا به أو ما بَيَّن ملامحه بحثنا هذا,الذي يهدف إلى كشف زاويةٍ مهمةٍ من زوايا نجاح هذا المعجم,ويبيِّن حاجتنا إلى السير على هذا الاتجاه الذي يمسك بالتراث بيد,ويمسك بالحداثة بالأخرى.ومن خلال تجربتي التدريسية في تدريس العربية لغير ذوي الاختصاص,ولاسيَّما طلاب كليات الحقوق,وجدت أنَّ المعجم قد حلَّ عُقَداً,وفكَّ مُبهماً,ويَسَّرَ مُعَقَّداً,لهؤلاء الطلاب,إذ أصبح من السهولة واليُسر لديهم الوصول إلى معاني الكلمات بطريقة مباشرة وسهلة خالية من التعقيد والغموض,موازنة فيما لو حاولوا في معجمات أخرى يختلف منهجها عمَّا اختطَّه الوسيط,كما في لسان العرب وتاج العروس وغيرهما.

قَسَّمتُ البحثَ على مقدمةٍ تمهيدٍ وخمسةِ مباحثَ بحسب الملامح التي استطعنا وضع يدنا عليها,وعلى النحو الآتي:

التمهيد:بَيَّنتُ فيه بصورة مختصرة تعريفاً بالمعجم.

المبحث الأول: المنهج العام,وقُسِّمَ على أربعة مطالب:

المطلب الأول: الأسلوب العام.

المطلب الثاني: تعامله مع المُعَرَّب.

المطلب الثالث:تعامله مع الدخيل.

المطلب الرابع: تعامله مع الألفاظ الغريبة والحوشية.

المبحث الثاني: اهتمامه بالألفاظ المُحْدَثَة.

المبحث الثالث: الإفادة من إجازات المجمع.

المبحث الرابع: تعريفاته للعلوم وغيرها.

المبحث الخامس: استعمال الدلائل غير اللفظية,الصور أُنموذجاً.

النتائج والتوصيات

المصادر والمراجع.

التمهيد

كلَّف مجمعُ اللغة العربيَّة المصريّ لجنةً من أعضائه لتأليف معجم عربيّ على وفق ما توصل إليه التأليف المعجمي الحديث,وكان ذلك بطلب من وزارة المعارف المصرية سنة ١٩٣٦م.ولكن العمل لم ينتظم إلّا سنة ١٩٤٠م,وسار العمل بين البطء والإسراع حتى ظهر المعجم الوسيط سنة ١٩٦٠م حاويا نحو ثلاثين الف مادة لغوية ومليون كلمة وستمئة صورة وسُمِّي بالوسيط تمييزا له من المعجمات الصغير والكبير[١].ويرى الدكتور عمر مدكور أنَّ المعجم الوسيط لم يسر على ما أرادته وزارة المعارف:((فالوزارة أرادت معجما لطلبة التعليم الثانوي وأوساط المثقفين,لكن المعجم توسع في مادته,حيث وضع في رأس كل مادة أصول معانيها,وتوسّع في الاستشهاد,ومن المحقق أنَّ المعجم بهذه الصورة لايسمى بالوسيط إلا اعتبارا))[٢].وقد ذكره الدكتور حسين نصّار من ضمن مشروعات المجمع اللغويّ المصريّ,مبيّناً أسلوبه بقوله:((ويسّر الشرح بإيثار الأساليب الحيَّة على الميتة,واكتفى من الشواهد بما تدعو إليه الضرورة,واعتمد على الصور والرسوم))[٣].ولو دقّقنا النظر بما أصدره المجمع اللغويّ المصريّ من معجمات (الكبير والوسيط والوجيز)لوجدنا مسوغاً علمياً لهذه التسمية,إذ إنَّه موازنة بالمعجم الكبير الذي يتميز بحرصه :((على ذكر الأصول السامية,والمعاني الكلية لكل مادة والاستشهاد بالشعر والنثر على اختلاف العصور,والتوسع في ذكر المصطلحات والأعلام,ففي المعجم لكبير لغة وأدب ونحو وصرف وتاريخ وجغرافيا وعلم وفلسفة))[٤],وموازنة بالمعجم الوجيز الذي سعت لجنة تأليفه به إلى الاختصار ليكون معجماً مدرسياً نافعاً[٥],يمكن أن يكون الوسيط متوسطاً بينهما. ومع ما أُخِذَ

على المعجم الوسيط من ملاحظات لكنَّه أثر تأثيراً كبيراً في الباحثين المعاصرين,حتى أصبح موضوعاً للدراسات اللغويَّة الحديثة,كما قام به الدكتور محمد أحمد أبو الفرج[٦].

المبحث الأول المنهج العام

المطلب الأول / الأسلوب العام

يمكننا حصر المنهج العام للمعجم على النحو الآتي:الالتزام بالترتيب الهجائيّ في دقة,وقد علّل الأمين العام للمجمع الدكتور إبراهيم مدكور ذلك بقوله: ((وفي حدود المادة يجب أن نبوّب في عناية,وأن نلتزم الترتيب الأبجدي في دقة,فنيسّر في غير بلبلة ونجدد في غير شطط))[٧].التزم المعجم الترتيب الهجائيّ وهو ترتيب له جذور تاريخيَّة في التراث,بدءاً من معجم الجيم أو الحروف أو اللغات لأبي عمرو الشيبانيّ وماتلته من معجمات اعتمدت هذه الطريقة,وهي الطريقة التي شاعت وانتشرت في العصر الحديث,لسهولتها على القراء,فيُصدِّر المعجمُ المادةَ بالفعل الماضي ذاكراً الفعل اللازم ثم المتعدي,وإذا كان متعدياً فيبدأ به,متجاوزاً الفعل المضارع والأمر,مكتفيا بذكر المصدر أو المصادر إذا كانت أكثر,نحو: سَفَّ الطائرُ – سفيفا:مرَّ على وجه الأرض في طيرانه.و– الخوصُ والحصيرُ – سَفًّا:نَسَجَهُ بالأصابع[٨].ولذلك فغير صحيح ماذهب إليه الدكتور ديزيزه سقال في أنَّ الوسيط ذكر المضارع وحركه عينه[٩].فنلحظ أنَّ المعجم يبدأ بالفعل اللازم ذاكراً معناه ومصدره ثم يذكر المتعدي ذاكراً معناه ومصدره ثم يذكر المزيد(أفعل– فاعل–فعَّل) ثم يذكر المزيدة بحرفين(افتعل–انفعل–تفاعل–تفعَّل–إفعلَّ)ثم المزيدة بثلاثة أحرف(استفعل–إفعوعل–إفعالَّ–إفعوَّل)ثم الرباعي المزيد بحرف(تفعلل)وما أُلحق بالرباعي فذكر منها مارأت اللجنةُ ضرورةَ إثباته.فنجد سهولة الوصول للكلمة وهذه الملاحظة متصلة بالسابقة,فقد عمد المعجم إلى ذكر الكلمة كما هي بغض النظر عن الإعلال أو الإبدال الذي طرأ عليها من خلال الاستعمال بحسب الترتيب الهجائيّ,ثم يشير ويحيل إلى جذرها الثلاثيّ الذي بحثها فيه,وفي هذا الأمر سدَّ المعجمُ الوسيطُ ثغرةً كانت المعجمات القديمة تعانيها,وكانت محل انتقاد للمعاصرين.فحينما ذكر الوسيط ما أُلحق بالرباعي يذكرها على النحو الآتي: – كوثر– يذكرها في مادة (كَثَرَ)ذاكراًمعانيها,ولكن حين يصل إلى(ك و ث ر)يذكرها :كوثر,ويحيل للمادة الثلاثية,وكذلك – غيلم–.وحين يذكر كلمات اخرى نحو(الآح:انظر:أ ي ح) و(آدم:أنظر:أ د م)و(آسيا:أنظر:أسي) و(آل:أنظر:أ و ل)و(اتحد:أنظر:وحد) و(التاريخ:أنظر:أ ر خ) وتثيَّبت المرأةُ:أنظر:ثوب) و(جندفلي:أنظر:ج م ح ل) و(الدَّيُّوم:أنظر:د و م) و(الأريج:أنظر: ر و ح) و(الزاغ:أنظر: ز و غ) و(تشيطن:أنظر: شطن) و(طأمنَ:أنظر:طمأن) و(الأطلس الجغرافي:أنظر في باب الهمزة) و(العُربُون:أنظر:عرب) و(الغيثرة:أنظر:غثر) و(قسور:أنظر:قَسَرَ) و(الميناء:أنظر:وني) و(الإنجيل:أنظر:حرف الهمزة) و(الإهليلج:أنظر:إهليلج في باب الهمزة) و(الينبوت:أنظر:نبت) و(اليهفوت:أنظر: هفف).وكذلك فصل الوسيط بين مضعَّف الرباعي ومادة الثلاثي,وذُكِرَ في موضعه من الترتيب الحرفيّ,نحو: زلزال كتبت في مادة– زلزل–,وزلَّ كُتِبت في :زلل.وحَسحَسَ كُتِبَت في مادة منفصلة[١٠].وراعى المعجمُ الكلمات التي صُدِّرت بالتاء المبدلة من الواو إبدلاً دائماً,نحو: التؤدة,تجه,تقى,اتقى,تخم,التراث,وغيرها من الكلمات إذ جعلها مع أصلها في باب الواو[١١].وهنا نؤشر ملاحظة على منهج الوسيط,إذ لو اتبع ما اتبعه في ما أُلحق بالرباعي وما أشرنا إليه في مراعاة ما يُتَلَفَّظ به,لكان أوفق وأسهل للقارئ,ففي كلمة (تراث) مثلا ذكرها في مادة–ورث–,ولم يذكرها حينما وصل إلى (ت ر ث)ولو ذكرها هنا و أحال إلى (ورث)لكان أسهل وأيسر للقارئ,فليس كلّ القُرَّاء يعرفون أصل الحروف المبدلة.

المطلب الثاني / تعامله مع المُعرَّب

التزم المعجم الوسيط بوضع الكلمات المُعَرَّبَة في ترتيبها الهجائيّ,لأنَّها ليست لها في العربيَّة أُسَر تنتمي إليها,نحو (الآجُرّ):اللبِن المُحرَق المُعَدُّ للبناء(معرَّب)[١٢]و(الإبريسم):أحسن الحرير(معرّب)[١٣] و(الإخشيد):لقب ملوك فرغانة,ومعناه :ملك الملوك(معرّب)[١٤] و(الفسيفساء):قطع صغار ملونة من الرخام أو الحصباء أو الخرز,أو نحوها يُضَمُّ بعضها إلى بعض فيكوَّن منها صور ورسوم تزين أرض البيت أوجدرانه(معرّب)[١٥] والقسطرة:أنبوبةٌ من المطاط تدخل في مجرى البول لتُفَرِّغ المثانة(معرب)[١٦] والمغناطيس,والمغنطيس:حجرٌ يجذب الإبر ونحوها من خفيف الحديد لخاصة فيه(معرَّب)[١٧].وفي هذه المعرَّبات لايذكر الوسيطُ أصلَها,وفي بعض الأحيان يذكر أصلَها,وهي من المآخذ التي أخذت على منهجه,ففي الطَّالسان ذكرأنَّه ضربٌ من الأوشحة يلبس على الكتف,أو يحيط بالبدن,خالٍ عن التفصيل والخياطة,أو مايعرف في العامية المصرية بالشال[فارسي معرّب:تالسان أو تالسان][١٨],وقال في الكمنجة والكمان:آلة طرب ذات أربعة أوتار وقوس[معرّب:كما نجه الفارسية][١٩].

المطلب الثالث / تعامله مع الدخيل

اهتم المعجم الوسيط بالألفاظ الدخيلة,فقد وضعها بحسب الترتيب الهجائيّ للكلمة, نحو : الآبْنُوس والآبِنُوس في حرف الهمزة[٢٠],والبجامة في (بجم)[٢١]وبسطرمة بعد مادة(بسط)[٢٢], وتراجيديا قال عنها:أنظر مأساة في أ س ي,دخيل[٢٣]ذكرها بعد (التدرة)مراعياً الترتيب الهجائي ليُسَهِّل على القارئ إيجادها كما فعل مع (التنس)إذ وضعها بعد (التَّنَضُبُ)[٢٤]وجرانيت بعد جرافيك وكلاهما دخيل[٢٥]والريال ذكرها في رال اليائي[٢٦]والشيشة بعد الشيشاء[٢٧] أي: شيش ثم شيشاء بالهمزة والألف ثم الشيشة بالتاء,والصابون ذكرها في مادة(صبن)فبعد أن ذكر معاني الفعل(صبن)ذكر الصابون,ثم ذكر بعدها الصّبّان[٢٨],وذكر الطابور مباشرة بعد التعريف بحرف(الطاء)[٢٩]لمجيء الألف بعد الطاء,ووضع (فسافس بعد فسفس)[٣٠],والقولون صار مكانه بعد (القولنج)[٣١]لأنَّ النون في الترتيب الهجائيّ قبل الواو والقيثار والقيثارة ذكرهما بعد (القُيثاء)[٣٢]لأنَّ الألف قبل الثاء,والكبسولة ذكرها بعد أن أنهى مادة(كَبَسَ)وتصريفاتها[٣٣],والكمبيالة بعد مادة كمأ[٣٤],لأنَّ الباء بعد الهمزة,وذكر المومیا بعد المومياء[٣٥]لأنَّ الألف قبل الياء.فنلحظ منهج الوسيط في أنَّه يذكر بعضَ الألفاظ الدخيلة إذا كانت مادتها الثلاثيَّة تعطي معنى في داخل هذه المواد,كذكره الريال في مادة الفعل (رال),والصابون في (صبن),في حين نجده يذكر بعضَ الألفاظ الدخيلة بعد الانتهاء من المادة الثلاثيَّة كما في (بسطرمة)و(فسافس)بعد فسفس,والكبسولة والكمبيالة,في حين ذكر الطابولا بعد التعريف بحرف(الطاء). وأعتقد أنَّ هذا اضطراباً في منهج الوسيط,فلو التزم في تعامله كما فعل مع الألفاظ المعرَّبة عند قوله:إنها لا تنتمي إلى أُسَر في العربيَّة لكان فعلاً حسناً,بل إنَّ الألفاظ الدخيلة هي أولى من المعرَّبة في عدم إدخالها في داخل المواد؛إذ إنَّها بقت على حالها,أما المعرَّب فحصل له تغيير إما بأصواته أو بأوزانه أو بكليهما.

المطلب الرابع / تعامله مع الألفاظ الغريبة والحوشية

استبعد الوسيطُ منذ البدء الألفاظ الحوشيَّة والدخيلة,[٣٦] وقد نادى غيرُ واحدٍ من أعضاء المجمع بذلك ومنهم الشيخ(محمد رضا الشبيبي)[٣٧] ,وحاول الوسيطُ ذكرَ ماهو مأنوسٌ مستعملٌ,وأهمل غيرَه,وهذا يوافق منهجه وهدفه الذي أُلِّفَ من أجله,فهو ليس لذي الاختصاص حسب.ولبيان مدى التزام الوسيط بما قرره منذ البدء,عمد البحث على اختيار مادة من مواده بصورة عشوائيَّة ومقارنتها بمادة من معجمين قديمين هما (الصحاح ولسان العرب) حتى يبين الأمر ويتضح,فكانت المادة هي(ز ج ج)محلّ الاختبار,إذ جاءت كلمة (الزجاج) بتثليث الزاي في المعجمات القديمة,فيقال(زجاج)بفتح الزاي وضمها وكسرها,لجمع (زجاجة),فتبين مايلي:

١- لم يذكر الوسيط الجمع (أزجَّة)جمعا للزُّج وهو الحديد في أسفل الرمح,واكتفى بذكر :زِجاج,أزجاج,وزِجَجَة,إذ اختلف العلماء فيه,فمنعه الجوهريّ وأثبته ابن منظور.

٢- اكتفى بذكر معنى أزجَّ الرُّمحَ :جعل له زُجّا,ولم يذكر ما ذكره ابن منظور عن ابن الأعرابيّ في معنى أزجَّ الرُّمحَ:إذا أزال منه الزُّجَّ.

٣- لم يذكر معنى الزِّجاج بمعنى الأنياب,واكتفى بقوله:الزّجاج[بالتثليث]جوهرٌ صلبٌ سهلُ الكسر,شفّافٌ,يُصنَع من الرمل والقِلي.

٤- لم يذكر زُجَّ المِرفَق بمعنى طَرَفَهَ المُحَدَّد.

٥- لم يذكر معنى الزُّجُجُ,وهي الحِراب المُنَصَّلة,وتأتي بمعنى :الخَميرالمُقتَتِلَة.

٦- لم يذكر معنى الزَّجَّاجة,وهي:الإستُ,لأنها تَزُجُّ بالضَّرطِ والزِّبلِ.

٧- لم يذكر معنى الأَزَجّ من النَّعام,وهي: الذي فوق عينه ريشٌ أبيضُ,وجمعه الزُّجُّ,والزُّجُّ: النَّعام,الواحدة زجَّاء,وأزجُّ للذكر.

٨- لم يذكر معنى الزَّجَج في الإبل,وهي: رَوَحٌ في الرِّجلَين وتَحنيبٌ,واكتفى بقوله:زجَّ الحاجبُ- زَجَجاً: دَقَّ في طولٍ وتقوُّسٍ.

٩- لم يذكر أن الأَزَجّ هو الحاجب,وهو اسم له في لهجة أهل اليمن.

١٠- لم يذكر معنى الفعل ازدَجَّ النبتُ,بمعنى استدَّت خصاصه[٣٨].

١١ - لم يذكر معنى أجماد الزِّجاج,وهو الصَّمَّان,ويعني:أرضٌ صلبةٌ ذات حجارة إلى جَنبِ رَملٍ.

١٢- لم يذكر معنى زُجَّ,وهي ماءٌ أقطعه رسول الله(ص)العَدَّاء بن خالدٍ.

١٣- لم يذكر الكزجاجة, وهي :موضعٌ بالقرب من زَبيدَ.

١٤ - لم يذكر ما نقله الزبيدي عن قطرب في أنَّ الزَّجاج بالفتح:حبّ القَرَنفُل [٣٩]

إنَّ الوسيطَ كان واضحاً منذ البدء في منهجه فيما يخص الأعلام والألفاظ الغريبة والألفاظ التي لاتُسعمَل في العصر الحالي,وعدم ذكره الحوشيّ من الكلمات,فإذا عمد إلى ذكرها جميعا سيفقد الغاية والهدف التذي ألف من أجله,ولجاء بملايين الكلمات,ولايفترق عن بقية المعجمات في شيء,وأعتقد أنه فعل خيرا بإبعاده هذه الأقسام لعدم حاجتنا إليها,ولاسيما أن المعجم تناوله غير المتخصصين في اللغة,فاقتناه

رجل القانون والطب والفلسفة والرياضيات,وغيرها من العلوم,ولذا نرى أن الأستاذ العدناني قد وقع في خطأ كبير حين آخذ الوسيط في بعض المواطن,في أنه لم يذكر هذا الجمع أو ذاك,أو لم يذكر هذه الكلمة أو تلكك(٤٠).

المبحث الثاني / اهتمامه بالألفاظ المُحدثة

اهتم المعجم الوسيط اهتماماً كبيراً بالألفاظ المحدثة,إذ وضع أمام كلّ كلمة محدثة حرف(د)اختصاراً لكلمة محدثة,التي تدل على اللفظ الذي استعمله المحدثون في العصر الحديث,وشاع في لغة الحياة العامة,أما الألفاظ المولَّدة – وهي الألفاظ التي التي استعملها الناس قديما بعد عصر الرواية–(٤١),فقد ساوى الوسيط بينها وبين المحدث,إذ الفارق بينهما زمنيّ حسب,فقد فتح المعجمُ البابَ أمامَ المحدثين للوضع استنادا إلى قرارات مجمع اللغة العربية المصري,بوسائله المعروفة من اشتقاق,وتجوُّز,وارتجال,وكذلك إطلاق القياس ليشمل ما قيس من قبلُ,وما لم يُقَس,فضلاً عن تحرّر السماع من قيود الزمان والمكان ليشمل ما سُمِعَ اليوم من طوائف المجتمع كالحدادين والنجارين والبنائين وغيرهم من أرباب الحِرَف والصناعات(٤٢).

فقد ساوى الوسيط بين الألفاظ المولَّدة والمأثورة عن القدماء,هذا من جهة,وساوى بين الألفاظ المولَّدة والألفاظ المحدثة من جهة أخرى, إذ إنَّ شأن المحدثين في الوضع شأن القدماء سواءً بسواءٍ(٤٣). والفارق بينهما زمنيّ حسب,فالمحدثة هي الألفاظ التي شاعت في العصر الحديث,أما المولَّدة فهي التي قيلت بعد عصر الرواية إلى ما قبل العصر الحديث,ولو تسنّى للمجمع أن يطبع الطبعة العشرين بعد قرن من الزمن أو قرنين لأصبحت الألفاظ المحدثة مولَّدة والتي تشيع في ذلك الزمن (محدثة).

ومن الألفاظ المحدثة ذكره(الإجارة),وهي عقد يرد على المنافع بعوض(٤٤)والتبشير : الدعوة إلى الدين(٤٥),والتَحتُربَة:طبقة التراب التي تحت التربة:أي تحت مايتناوله المحراث من التربة الزراعية(٤٦),والحِجاز :نوع من أنواع الموسيقى(٤٧)'واحتلَّ دولةٌ بلادَ أخرى:استولت عليها قهراً(٤٨)'والمُستَخدَم:من يؤدّي عملاً في الحكومة ونحوها بأجر(٤٩),وخطّ النار :الموضع الأمامي من ميدان القتال(٥٠), ووزارة الدفاع:وزارة تتولى شؤون الدفاع عن البلاد(٥١),والذخيرة: عُدَّة الحرب من رصاص وقذائف(٥٢),والرَّدهة:مدخل البيت الذي تُفتح عليه حجراته وطرقاته(٥٣),والرسالة:بحث مبتكر يقدمة الطالب الجامعيّ لنيل شهادة عالية(٥٤),وقلم الرَّصاص:أُنبوبة دقيقة من الخشب في داخلها مادة الجَرَافيت يُكتَب بها من غير مداد(٥٥),والمِرضَعَة:آلة يَرضَع منها الطفل(٥٦),والرقيب:مَن يراجع الكتبَ والصحفَ قبل نشرها ليحذِف منها مايخالف الآداب أو سياسة الحكومة(٥٧),(والزِّناد) : أداةٌ تَدُقُّ الزَّنْدةَ فتشتعل فيتفجَّر البارودُ(٥٨), والمسؤول من رجال الدولة: المنوط به عملٌ تقع عليه تبعته(٥٩), وسِكَّة الحديد: طريقٌ معبدٌ عليه قضيبان من الحديد متوازيان تسير عليه القُطُر الآلية(٦٠), والسَّميك: الغليظ الثخين(٦١), السَّمَّاعة: آلةٌ في الهاتف يُرسَل بها الحديث ويُسمَع(٦٢),والسَّيَّارة: عربةٌ آليةٌ سريعة السير تسير بالبنزين ونحوه, وتستخدم في الركوب أو النقل(٦٣),والمُسْتشار : العليم الذي يؤخذ رأيه في أمرٍ هامٍّ علميٍّ أو فنيٍّ أو سياسيٍّ أو قضائيٍّ أو نحوه(٦٤).

والتِّصبيرة: يتناوله الجائع يستعين به على الصبر حتى ينضج الطعام, أو يحين وقت تناوله(٦٥), والضاغطة: آلةٌ يُضغَط بها القطن ونحوه(٦٦),والضمان الاجتماعيّ: قيام الدولة بمعونة المحتاجين(٦٧),والمُضِيفة: فتاةٌ تقوم على خدمة ركّاب الطائرة والجُلَّاس في المطعم ونحوه(٦٨), والظهير: أحد لاعبي كرة القدم الأحد عشر, وهما ظهيران: أيمن وأيسر(٦٩) ,والعَروسَة: دُمْيَةٌ يلعب بها الأطفال(٧٠),والمَعزوفَة: قطعةٌ موسيقيةٌ تُعْزَف(٧١),والغَوّاصَة: سفينةٌ حربيةٌ مهيَّأة للغوص في الماء والمكْث تحته, وعملها قذْف سفن العدوّ بالطُّرْبيد(٧٢), والغِشَّة: الرئة, وهي تفُشُّ مافيها من الهواء(٧٣), والقّداسة: الطُّهْر والبركة(٧٤),والمُقَرِّر: عُضْوٌ من جماعةٍ يُوكل إليه بيان ما رأتهُ الجماعة(٧٥), والقَوْميَّة: صلةٌ اجتماعيةٌ عاطفيَّةٌ تنشأ من الاشتراك في الوطن والجنس واللغة والمنافع, وقد تنتهي بالتضامن والتعاون إلى الوحدة(٧٦),ولَغَّمَ المكانَ: أخفى فيه اللَّغَم(٧٧)واللافتة: لوحةٌ من خشبٍ و نحوه يُكتب عليها اسم أو شعار لتوجيه النظر إليه(٧٨),والمندوب: من ينوب في العمل عن مجلس أو هيئة(٧٩),والناشر: مَن يحترف نَشْر الكتب وبيعها(٨٠), والنَّوْط: الوسام,يقال مُنِحَ فلانٌ نوط الشجاعة(٨١),و وزَّعَ الصحيفةَ: فرَّقها على القرَّاء بالبيع أو الاشتراك,ووزَّعَ البريدَ: حمله إلى المُرْسَل إليه في محلّه,ووزَّعَ الموسيقار اللَّحنَ: فرَّقه على الآلات المختلفة(٨٢).

المبحث الثالث / ذِكْره إجازات المجمع

ذكرنا في المبحثين السابقين التزامَ المعجم الوسيط بما قرَّره المجمع اللغوي من قرارات ذكرها في مقدمته,إذ أدخل في متنه الألفاظ المحدثة والمعرَّبة والتزامه بما قيس وما لم يُقَسْ,ولأنَّه ثبَّت هذه القواعد في هذه المقدمة , فلايحتاج بعدها إلى ذكر إجازة المجمع اللغوي أمام الكلمات المُجازة في هذه الحالات, وقد يذكر إجازة المجمع قّبالة بعض الكلمات, وهي مايقرّره المجمع في دوراته ومؤتمراته بناءً على بحوثٍ تُقَدَّم إليه, ويضع أمامها رمز(مج).وهذا التفريق في منهج الوسيط لم يلتفت إليه الاستاذ محمد العدناني حين منع بعض الاستعمالات بحجة

أنَّ الوسيط لم يذكر أمامها إجازة المجمع,واكتفى بذكر كلمة محدَثة أو مولَّدة أو لا يذكر شيئاً[٨٣].قد سهَّلَ الوسيط مَهَمَّةَ البحث عن إجازات المجمع,بذكره بعض ما أجازه المجمع اللغويّ,فيمكن للقارئ أن يُحيل على المعجم في نقله لإجازة المجمع,ومن تلك الإجازات الأبابة: داءٌ يُصيب الغريب , وهو شِدَّة حنينه إلى وطنه[٨٤], والأبيقوريّون: أتباع المذهب الذي أسَّسه الفيلسوف اليونانيّ أبيقور[٨٥],والباخرة: سفينةٌ كبيرةٌ تسير بالبخار[٨٦],واستبعد الشيءَ: نحّاه[٨٧],والتَّبْغ: نباتٌ من الفصيلة الباذنجانيَّة يُستعمل تدخيناً وسُعوطاً ومَضْغاً,ومنه نوعٌ يُزرَع للزينة[٨٨], والثُّوم: عُشْبٌ من الفصيلة الزَّنبقيَّة يسمو إلى ذراع, وله في الأرض فصوصٌ كثيرةٌ,شديد الحرافة قويّ الرائحة يُستعمل في الطعام والطبّ[٨٩],والجازولين: أحد مُسْتَقْطَرات النِّفْط[٩٠], والتَّجْرِبةُ: في العلم اختبارٌ مُنَظَّمٌ لظاهرة أو ظواهر يُراد ملاحظتها ملاحظةً دقيقةً ومنهجيَّةً للكشف عن نتيجةٍ ما,أو تحقيق غرضٍ معيَّنٍ[٩١]والجريدة: صحيفة يوميَّة تَنشر أخباراً ومقالات[٩٢],والجريمة بوجهٍ خاصٍ: الجِناية[٩٣],والمَجْلِس: الطائفة من الناس تُخَصَّص للنظر فيما يُناط بها من أعمال, ومنه: مَجْلِس الشعْب ,ومَجْلِس العموم,ومَجْلِس الأعيان,والمَجْلِس الحَسْبيّ[٩٤],والإجهاض: خروج الجنين من الرَّحم قبل الشهر الرَّابع[٩٥],ومعاهدة حُسْن الجوار: معاهدة صداقة بين دول متجاورة من اثنتين فأكثر[٩٦],والجِير: مادةٌ بيضاء,تُحَضَّر بتسخين الحجر الجيريّ في قمائن خاصة,ويُستعمل بلاطاً بعد إطفائه بالماء[٩٧],والحدَّاد: صانعٌ يحمي الحديد ويَطْرُقُه لتشكيله بحسب الشكل المطلوب,والحرب الباردة: أن يكيد كلٌّ من الطرفين المتعاديَيْن لِخصْمه دون أن يؤدي ذلك إلى حربٍ سافرةٍ[٩٨],والمُحافِظ: المُتَمَسِّك بالتقاليد الاجتماعية والسياسيَّة[٩٩],والخِطاب: الرِّسالة[١٠٠],والمِدْخَنة: أُنبوبةٌ رأسيَّةٌ تُستَعمل لتصريف غازات الاحتراق[١٠١] ,والمدرسة: جماعةٌ من الفلاسفة أو المفكّرين أو الباحثين,تعتنق مذهباً معيَّناً,أو تقول برأيٍ مشتركٍ[١٠٢]والديناميكا: عِلْمٌ يبحث في الحركة بمعناها العام[١٠٣], والمسؤوليَّة قانوناً: الالتزام بإصلاح الخطأ الواقع على الغير طبقاً لقانون[١٠٤],والسَّبَّاك: من يُسيل المعادن والأُشابات بصهرها وصبِّها[١٠٥],والشِّيك: أمرٌ صادرٌ إلى مصرفٍ من شخصٍ له حساب فيه,يكلفه دفع مبلغٍ من النقود عند الاطلاع لشخصٍ معيَّنٍ,أو لأمر شخصٍ معيَّنٍ,أو لحامله[١٠٦],والعضويَّة: صفة العُضْو في جماعة[١٠٧],والفيتو: حقّ المنع[١٠٨],والتمريض: حِرْفة المُمَرِّض[١٠٩],والنادل: من يقوم على خدمة القوم في الأكل أو الشراب[١١٠],والهِيرُوين: مركَّبٌ مُخَدِّرٌ مشتقٌ من المورفين[١١١],والموضوعيَّة: مَنْحًى فلسفيّ يرى أنَّ المعرفة إنَّما ترجع إلى حقيقة غير الذات المُدركة[١١٢].

المبحث الرابع / تعريفاته للعلوم وغيرها

وهي ميَّزةٌ انماز بها الوسيط , فنلحظ حين الوصول لكلمةٍ ما في مادة معيَّة لا يدَّخر جهداً بتعريفها وبيان معناها,مستعيناً بأصحاب التخصص في ذلك من خلال لجان موجودة في المجمع تجتمع دورياً مع خبراء اللغة لوضع تعريفات العلوم وتحديد معالم المصطلحات الوافدة[١١٣].ومن هذه التعريفات تعريفه (الأثير) عند الطبيعيين : سَيَّال يمْلأ الفراغ,يفترضون تخلّله الأجسام, وعند الكيميائيين: سائلٌ غير ذي لونٍ, طيَّارٌ,يذيب المواد الدهنيَّة ويستخدم في الطب[١١٤], والإيثاريَّة عند علماء الأخلاق: مذهبٌ يعارض الأَثَرَة,ويرمي إلى تفضيل خير الآخرين على الخير الشخصي,وعند علماء النفس:اتجاه اهتمام الإنسان وميول الحب فيه نحو غيره,وقبل ذاته,سواء أكان هذا عن فطرة أم عن اكتساب[١١٥],والتأثيريَّة في النقد: مذهبٌ يرى أن النقد الأدبي لا يخضع لأصول مرعيَّة وقواعد عقليَّة,بقدر مايخضع للذوق الشخصي والتأثير الذاتي[١١٦], والتيوقراطيَّة : نوعٌ من نُظُم الحكم, يجمع فيه الحاكم بين السلطتين الدنيويَّة والروحيَّة[١١٧], والثُّمام عشبٌ من فصيلة النَّجيليَّة يسمو إلى مائة[١١٨] وخمسين سنتيمتراً,فروعه مزدحمة متجمِّعة والنَّورة سنبلة مدلاة, ومنه الثُّمام السنبلي ويسمى الدُّخن في السودان[١١٩],وجريشام قانون جريشام في الاقتصاد السياسي : قانون يقرر أنَّ النُّقود الرَّديئة تطرد النُّقود الجيِّدة من التداول[١٢٠], والحريَّة في الاقتصاد: مذهبٌ اقتصاديٌّ يرمي إلى إعفاء التجارة الدولية من القيود والرسوم[١٢١], والتَّخلُّف في علم النفس: بُطْءٌ في النمو العقليّ للطفل حين يقلّ الذكاء عن حدِّ السَّواء دون أن يُوصَف الطفل بأنَّه ضعيفٌ[١٢٢]والدِّخْلَى: نبتٌ مرٌّ زهْرُه كالورد الأحمر وحَمْاه كالخروب, من الفصيلة الدخلية,ويُتخَذ للزينة[١٢٣], والذوْق: الحاسَّة التي تُميِّز بها خواص الأجسام الطعمية بوساطة الجهاز الحِسّيّ في الفم,ومركزه اللسان[١٢٤].والرأسماليَّة: النظام الاقتصادي الذي يقوم على الملكيَّة الخاصّة لموارد الثروة[١٢٥], والزئير الصُّوريّ: مرضٌ في الخيل يحصل من فالج في الحنجرة[١٢٦], والسُّعْرُ: وحدةٌ لقياس الحرارة,وتُقدَّر بكمية الحرارة اللازمة لرفع درجة حرارة جرام واحد من الماء درجةً واحدةً مئويةً[١٢٧], والسَّكْتُ: فصْلٌ بين نغمتين من غير تنفسٍ[١٢٨], والسَّنْيوريَّة: مرضٌ ينشأ عن دودةٍ شريطيَّةٍ,فإذا أصاب دماغَ الغنم أحدثَ بها تَرَنُّحاً,أو الحبْلَ الشوْكيّ أحدثَ مرضَ القفز,وقد تُصيب الإنسان[١٢٩],والشَّظيَّة: العظم الصغير الوحشيّ من عَظمَي الساق وتتمفصل مع القصبة من أعلى ومع القصبة والمَخلخل من الأسفل[١٣٠] , والصِّفْر عند الحسابيين: رقمٌ يدل على الرتبة الخالية من الكميَّة , وعلامته نقطة,ودرجة الصفر: نقطة البدء تُقدَّر بعدها الدرجات[١٣١], الضَّربُ في اصطلاح الحساب: تكرارُ عددٍ مّا مراتٍ بقدرِ مّا في عددٍ آخر من

الوحدات,وضرْبَةُ الشمس: حالةٌ مرضيَّةٌ تنشأ من تأثير أشعة الشمس الحارَّة يصحبها هبوطٌ شديدٌ قد يكون قاتلاً إذا لم يُسعَف المريض[١٣٢], والطَّيريَّة: مرضٌ فيروسيّ مُعْدٍ ينتقل للإنسان من الطيور وبخاصَّة الببغاء,تصحبه حمَّى وأعراض مَعَديَّة ومِعَويَّة ورِئويَّة[١٣٣], والعَرَبين في مادة الأحياء: مادةٌ تُستخرَج من الصَّمْغِ العربيّ[١٣٤], العِضادةُ في المساحة: الذراع المتحركة للآلات التي تُستعمَل في قياس المسافات الزاويَّة[١٣٥], العَضَلَةُ: عضْوٌ لحميٌّ يُحْدِثُ بانقباض أليافه حركةً في الجسم[١٣٦], والعائقُ : مايعوق انتشار البذور, أوالثمار,أو النبات من عوامل حيويَّة أو طبيعيَّة,ونباتٌ من الفصيلة الشقيقيَّة أزهاره جميلة مختلفة الألوان مابين أبيض وأحمر وأزرق[١٣٧],والإغلاق في علم الاقتصاد: وَقْفُ ربِّ العمل استغلال المنشأة[١٣٨],وفترة الرَّخاء: دورٌ اقتصاديّ تنشط فيه الصناعة وترتفع الأسعار والأجور[١٣٩], والفحم الحجريّ: معدنٌ أسودُ برَّاقٌ أو ضاربٌ إلى السواد تكوَّن من موادَّ نباتيَّة في جوف الأرض خلال عصور متطاولة[١٤٠], الفُلُّ: اسمٌ يُطلق اليوم على الياسمين الزَّنْبقيّ,من جنس الياسمين من الفصيلة الزيتونيَّة[١٤١], والفائدةُ: ربْحُ المال في زمنٍ مُحدَّدٍ بسعرٍ مُحدَّدٍ[١٤٢],والقذيفة: أُسطوانةٌ مخروطيَّةُ الطرف من الحديد محْشوَّةٌ بالمتفجرات يقذف بها العدوّ من مدافع أو طائرة أو سفينة[١٤٣],والمُقَرَّر في الاصطلاح المدرسيّ: مجموعة موضوعات يُفرَض دراستها على الطالب في مادةٍ مّا في مرحلةٍ معينةٍ[١٤٤], والكَتَمُ : جنْبة من الفصيلية المرسينيَّة قريبةٌ من الآس, تنبت في المناطق الجبليَّة بإفريقيَّة, والبلاد الحارّة المعتدلة,ثمرتها تشبه الفلفل,بها بَزْرَةٌ واحدةٌ ,وتُسمى فلفل القرود,وكانت تُستعمَل قديماً في الخضاب , وصُنْع المِداد[١٤٥], والكِرْسِنَّةُ: عشْبٌ حوليٌّ من الفصيلة القَرْنيَّة يُزْرَع لِحَبِّه الذي يُجعَل عَلَفاً للبقر[١٤٦],والمُلاحظة في البحث العلميّ: مراقبة شيءٍ أو حالٍ طبيعيٍّ أو غير طبيعيٍّ كما يحدث,وتسجيل ما يبدو لغرضٍ علميٍّ أو عمليٍّ لمراقبة نمو النبات,أو ثورة بركان, أو سير كوكب,أو حال مرضيَّة أو علاجيَّة[١٤٧], والمغناطيسيَّة: قوة الجاذبيَّة في المغناطيس والممغطس[١٤٨], والنَّازيَّةُ: نظامٌ مشابهٌ للفاشيَّة قام في ألمانيا وبلغ به هتلر الحكم سنة ١٩٣٣.ومعنى الكلمة الاشتراكيَّة القوميَّة[١٤٩], والوُجُوديَّةُ: بالمعنى الأعم فلسفةٌ ترى أنَّ الوجود سابقٌ على الماهيَّة,وبالمعنى الأخص: يذهب سارتر إلى أنَّها تقوم على الحريَّة المطلقة, التي تُمكّن الفردَ من أن يصنع نفسَه, ويتَّخذ موقفه كما يبدو له,تحقيقاً لوجوده الكامل[١٥٠], والأيْدَعُ: دَمُ الأخوين , وهو عصارة صمغيَّة بحمرة الدم,تُستعمَل في صناعة ورنيش ثمين, وكانت تُستعمَل في الطب, وهي تُستخرَج من جذع شجرٍ يُسمى بهذا الاسم,من الفصيلة الزَّنبقيَّة[١٥١].

المبحث الخامس: استعمال الدوائل غير اللفظيَّة , (توظيف الصور)

إنماز الوسيط باستعمال الصور مع كثير من المفردات فقد ضمَّن متنه نحو ستمئة صورة كما ذكرنا سابقاً,إذ لم تكن الدعوة لاستعمال الصور مع الشرح في متن المعجمات من قديمٍ,فهي دعوة حديثة, أخذت بها المعجمات الأوربية,يقول الدكتورمحمد أحمد أبو الفرج في بيان هذا الأمر ((إننا لنجد في الألمانية مايجعل الصورة أساساً,تُرسم في دقّة بالغة ويُعطي كلّ جزء منها رقماً, وتذكر ألفاظ اللغة بعد ذلك كأنها هوامش على الصورة, ويُوضع كلّ لفظٍ مقابل رقم جزء الصورة الذي يناسبه,ولكننا في العربية لم نصل إلى هذا الحدّ بعدُ. ولا أعرف إلّا معجمين في العربية يستعملان الصورة في المساعدة على تفسير اللفظ هما المنجد للأب لويس معلوف, والمعجم الوسيط الذي ألّفته لجنةٌ من المجمع اللغوي بالقاهرة))[١٥٢]. فالصور تُعَدُّ من وسائل التواصل غير اللفظيّ الذي يُعرَّف بأنَّه: رسائل التواصل الموجودة في الكون الذي نعيش فيه,ونتلقّاها عبر حواسنا الخمس,ويتم تداولها عبر قنوات متعددة,وتشمل كلّ الرسائل التواصليَّة حتى تلك التي تتداخل مع اللغة اللفظيَّة,والتي تعتبر من ضمن بيئتها .وتتجلى رسائل التواصل غير اللفظيّ عبر سلوكٍ معيّنٍ,وتعبيرات الوجه,والشمّ,واللمس,والذوق,والمسافة,والمظهر ,والمنتجات الصناعيَّة,والصوت,والوقت ومفهوم الزمن,وترتيب البيئة الطبيعيَّة والصناعيَّة[١٥٣]. إنَّ توظيف الصورة كان اختياراً موفّقاً من مجمع اللغة المصري لتضمينه متنَهُ,وهو عملٌ منسجمٌ مع هدف المعجم للتيسير على القارئ ولاسيَّما غير ذوي الاختصاص فضلاً عن الأعجميّ الذي يشرع في تعلّم اللغة العربيَّة,وفي هذا إجابة على تساؤل الدكتور محمد أحمد عن سبب رسم الديك مع أنَّه معروفٌ مثنياً على طريقة رسمه البارعة,متسائلاً بقوله: ((ولستُ أدري إن كانت كلّ الصور التي في المعجم لازمة للشرح))[١٥٤],والواضح من خلال تتبعنا لطريقة استعمال الصور في المعجم أنَّها ليست على نسقٍ واحدٍ,فلا توجد صورة إلا ويسبقها شرحٌ أو كلمات تعريفيَّة ومن ثَمَّ تُدرَج الصورة,فالديك الذي ذكره الدكتور محمد أحمد سبقته كلمتان ,إذ جاء في الوسيط: الديك ذكرُ الدجاجة[١٥٥]. ولو لاحظنا تعريف الديك مثلا لدى ابن منظور لوجدناه يقول:((الدِّيكُ: ذَكرُ الدجاجِ معروفٌ))[١٥٦].فالصورة في المعجم الوسيط حلّت محلّ كلمة معروف في المعجم القديم,وهذا يمنح استجلاب المعنى بصورة أسرع وأوضح وأدق. لم يضمِّن الوسيط لكلّ مفردة غريبة صورةً توضيحيَّةً واكتفى بما ذكرناه من عددٍ,ونرجّح أن يكون السبب مخافة أن يخرج الوسيط عن وسطيَّته من حيث الحجم ويتوسع ويكبر بما يحرفه عن هدفه والغاية المرجوّة من تأليفه,ونرى أنَّه حسنٌ ما فعل,ولايُعَد تركه مئات المفردات التي نراها تحتاج إلى صورة بمثلبة؛ لأنَّ المعجم الكبير قد تكفّل

بهذه المهمة[١٥٧]،فضلاً عن أنَّه لا عيب فيه لإدارجه الصور في متنه كما يذهب أستاذنا الدكتور محمد ضاري حمّادي بحجة إثقال متنه بما لا يلزم[١٥٨]؛لأنّه أثبت هذا العدد المتوازن وخرجَ الوسيطُ وسيطاً. وللتدليل على فائدة الصور جمعنا بعضاً من الطيور المُثبَّتة صورها في متنه لبينان ما ذكرهاه من أهمية الصور في التيسير على القارئ وتوضيح المفردات وأمن اللبس الذي قد يحدث حين قراءته التعريف,وسنذكرها على النحو الآتي بحسب أسبقيتها في الورود:

- اليَأفُوفُ: فَرْخُ الدَّرَّاج (ج) يآفيف[١٥٩]

- البَجَعَةُ: طائرٌ مائيٌّ شاطئيٌّ من الفصيلة البَجَعيَّة, ورتبة شاملات الكفّ, طويل الساقين والعُنُق والمنقار,صبورٌ على الطيران,وهو أنواع,أشهرها الأبيض[١٦٠]

- البِرْقِش: مثل العصفور من فصيلة الطيور النسَّاجة[١٦١]

- البُرْكة: طائرٌ مائيٌّ من القبيلة الوَزّيَّة,(ج) بُرَك[١٦٢]

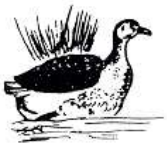

- البازيّ: جنسٌ من الصُّقور الصَّغيرة أو المتوسَّطة الحجم, تميلُ أجنحتُها إلى القِصَر, وتميل أرجلُها وأذنابها إلى الطول.ومن أنواعه: الباشق, والبيدق.(ج) بَواز, وبُزاة[١٦٣]

- البَهْدل: طائرٌ أخضر[١٦٤]

- التُّمَر: طائرٌ جميلُ المنظر من الفصيلة التُّمَريَّة أصغر من العصفور مولعٌ بأكل التَّمْر[١٦٥]

- الحُبَارى: طائرٌ طويلُ العُنُق رَماديّ اللون على شكل الإوَزَّة, في منقاره طولٌ,الذكر والأُنثى والجمع فيه سوادٌ[١٦٦]

- الحَجَلَةُ: طائرٌ في حجم الحمام أحمرُ المنقار والرجلين طيّب اللحم[١٦٧]

- الحِدَأَة: طائرٌ من الجوارح ينقضُّ على الجُرْذان والدَّواجن والأطعمة ونحوها.يقال: هو أَخطف من الحِدَأَة.(ج) حِدَأٌ, وحِدَاءٌ, وحِدْآن[١٦٨]

- اليَحْمُومُ: ضَرْبٌ من الحمام يُشبه الدبسيّ إلّا أنَّه أصغر منه, أسود البَطْن والعُنُق والرأس والصدر ,أصفر المنقار والرجْلين, (ج) يَحاميمُ[١٦٩]

- الخُضاريُّ: طائرٌ أخضرمن الجواثم. ويقال له : القارِيَّة. وطائرٌ آخر يقال له: الأَخيَلُ[١٧٠]

- الخُضَّارُ: جنسُ طيرٍ من الفصيلة الخُضَّاريَّة , ورتبة الجواثم الملتصقات الأَصَابع[١٧١]

- الخُضَيريّ: طائرٌ من فصيلةِ الشرشوريّات ورتبة الجواثم المَخروطيات المناقير[١٧٢]

- الخُرَّقُ: ضَرْبٌ من العصافير.(ج) خَرَارِقُ[١٧٣]

- الخُطَّافُ: السُّنُونو, وهو ضَرْبٌ من الطيور القواطع,عريضُ المنقار,دقيقُ الجناح طويلُهُ,منتفشُ الذيل.(ج) خَطَاطيف[١٧٤]

- الدُّخْلَلُ: طائرٌ أغبر[١٧٥]

- الدُّخْنَانُ: ضَرْبٌ من العصافير(١٧٦)

وأبو دُخْنَة: طائرٌ يشبه لونه لون الدُّخان(١٧٧)

- الدُّرَجَةُ: طائرٌ ظاهِرُ جناحيه أَغبَرُ وباطنهما أسود يشبه القطا,إلّا أنَّه أَلطف منه(١٧٨)

والدُّرَّاجُ: نوعٌ من الطير يدرجُ في مشيه(١٧٩)

فنلحظ فائدة وضع الصور لبيان المعنى , فلو اكتفى المعجم بذكر تفاصيل هذه الحيوانات لما بان المراد وانجلى المعنى ,فالصورة وحدها مع شرح قليل كفيلٌ لتحقيق الغاية وتحقيق الهدف,ألا وهو السهولة واليُسْر .فالمثال الأخير وهو الدُّرَّاج على سبيل المثال حين نريد معرفته في لسان العرب نجد ابن منظور يعرفه بقوله:((والدُّرَّاجُ:طائرٌ شِبْه الحَيْقُطان,وهو من طَيْر العراق,أرقط,وفي التهذيب:أَنْقَطُ,قال ابنُ دريد: أَحْسَبُهُ مُولَّداً))(١٨٠),نجد الفارق للمتلقي سواء أكان من ذوي الاختصاص أو غيره في سهولة بيان المعنى وإجلائه.

النتائج

- ضرورة اتخاذ الطرائق كافة التي من شأنها التيسير على القارئ سواء في كيفية الوصول للكلمة أو الابتعاد عن الغريب الحوشي,او استعمال الصور للتوضيح وغيرها مما بيّنَّاه في مواطنه.
- تضمين المعجمات الحديثة ما جدَّ من المصطلحات والمفردات الحديثة التي يحتاج إليها المتخصِّصون فضلاً عن غير المتخصِّصين.
- فصل المفردات وبيان موقف المعجم العربي الحديث منها في كونها دخيلةً ,أو مُعرَّبةً,أو مُحدَثةً.
- دور المجمع المصريّ الرائد في خَلْق طريقة معجميَّة فريدة من نوعها, سهلة التناول, تُراعي مختلف التخصُّصات لَهُوَ هدفٌ يجب أن تحذو حذوه بقية المجامع اللغويَّة العربيَّة.

التوصيات

- قيام المتخصِّصين بالعربيَّة نشر وتثقيف غير ذوي الاختصاص بالمعجم الوسيط,لأنَّه يُعَدُّ خيرَ معينٍ لهم,وخيرَ دليلٍ,ولاسيَّما في ابتعادهم عن الاستعانة بالمعجم العربيّ وعدم معرفتهم به وطريقة استعماله.
- ندعو وزارة التعليم العاليّ العراقيَّة لتزويد مكتبات الكليات والمعاهد من غير ذوي الاختصاص بنسخٍ من المعجم الوسيط(١٨١).
- توجيه طلاب الجامعات ولاسيَّما طلبة الدراسات العليا من غير ذوي الاختصاص بالاستعانة بالمعجم الوسيط لبيان ما يحتاجون إليه من مفردات لغويَّة لبيان الجوانب اللغويَّة التي يحتاجون إليها في رسائلهم وأطاريحهم,لإبعادهم عن الاعتماد على الإنترنت في تدوين التعريفات اللغويَّة, إذ إنَّها تتَّسم في الغالب بالخطأ سواء بنقلها أو عدم صحتها من حيث التشكيل بالحركات.

المصادر والمراجع

١- الاتصال غير اللفظيّ في القرآن الكريم,محمد الأمين موسى أحمد,دائرة الثقافة والإعلام,الشارقة,(بدون طبعة),٢٠٠٣.

٢- أطوار المعجم العربي, تأليف الدكتور حازم الحلي,الطبعة الاولى,بيروت,٢٠٠٥.

٣- الدلالة في المعجم العربي المعاصر,تأليف دكتور عمرو مدكور, دار البصائر,القاهرة,(بدون سنة)

٤- الصحاح، للجوهري، اعتنى بع خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الثالثة، ٢٠٠٨

٥- القرارات النحوية والتصريفية لمجمع اللغة العربية بالقاهرة، جمعا ودراسة وتقويما، إلى مهاية الدورة الحادية والستين، خالد بن سعود العصيمي، دار التدمرية، الرياض، الطبعة الاولى، ٢٠٠٢م.

٦- لسان العرب,ابن منظور,تحقيق عبد الله علي الكبير وآخرون,دار المعارف,القاهرة,الطبعة الاولى(بدون سنة).

٧- معجم الاخطاء الشائعة، محمد العدناني، مكتبة لبنان، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٨٥م.

٨- المعجم العربي المعاصر,تأليف دكتور عمرو مدكور,دار البصائر,القاهرة,الطبعة الاولى,٢٠٠٨.

٩- المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث,دكتور محمد أحمد أبو الفرج,دار النهضة العربية,الطبعة الاولى,١٩٦٦.

١٠-المعاجم اللغوية العربية بداءتها وتطوّرها,تأليف الدكتور إميل يعقوب,دار العلم للملايين,بيروت,الطبعة الثانية,١٩٨٥.

١١- معايير مجمعي اللغة العربية السوري والمصري في التصحيح اللغوي في القرن العشرين، أطروحة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠١٦.

١٢- المعجم العربي نشأته وتطوره,تأليف دكتور حسين نصّار,دارمصر للطباعة,القاهرة,الطبعة الرابعة,١٩٨٨.

١٣- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية المصري، دار الدعوة، ١٩٨٨م.

١٤- نشأة المعاجم العربية وتطورها (معاجم المعاني- معاجم الألفاظ),تأليف الدكتور ديزيزه سقال,دار الفكر العربي,بيروت,الطبعة الاولى,١٩٩٧.

البحوث

- أثر الشيخ محمد رضا الشبيبيّ في مجمع اللغة العربيَّة المصريّ,مجلة المحمع العلمي العراقي,مجلد٦٥,الجزء١, ٢٠١٨.

الهوامش

١( ) المعاجم اللغوية العربية,د.إميل يعقوب:١٤٩-١٥٠,وأطوار المعجم العربي,د.حازم الحلي:١١٠.

٢( ) المعجم العربي المعاصر,د.عمر مدكور:٥٤.

٣( ) المعجم العربي نشأته وتطوره, د. حسين نصّار: ٥٩٤

٤( ) المعجم العربي المعاصر:٥٢

٥( ) أطوار المعجم العربي:١١٢

٦( ) في كتابه المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث,إذ وازن بينه وبين أساس البلاغة للزمخشري,ولسان العرب لابن منظور,والدكتور عمرو مدكورفي كتابه الدلالة في العجم العربي المعاصر:٢٤٦ومابعدها.

٧( ) مقدمة المعجم الوسيط:٤,التزم المعجم الترتيب الهجائي وليس الأبجدي

٨( ) المعجم الوسيط , سفّ:٤٣٤

٩( ) ينظر نشأة المعاجم العربية وتطوّرها(معاجم المعاني- معاجم الألفاظ),د.ديزيزه سقال: ٧٧

١٠( ) المعجم الوسيط , سفّ:٤٣٤

١١( ) مقدمة المعجم الوسيط :١٥.

١٢( ) م ن:١

١٣( ) م.ن:٢

١٤( ) المعجم الوسيط:٩

١٥( ) م ن :٦٨٨

١٦( ) م.ن:٧٣٤

١٧( ) م.ن: ٨٧٩.

١٨( ) م.ن:٥٦١

١٩( ) م.ن:٧٩٩

٢٠( ) م.ن:١

٢١( ) م.ن:٣٩

٢٢( ) م.ن:٥٧

٢٣( ) م.ن:٨٣

٢٤( ) م.ن:٨٩

٢٥( ) م.ن:١١٤

٢٦( ) م.ن:٣٨٦

٢٧( ) م.ن:٥٠٣

٢٨( ) م.ن:٥٠٧

٢٩( ) م.ن:٥٤٩

٣٠( ) المعجم الوسيط:٦٨٨

٣١( ) م.ن:٧٦٧

٣٢( ) م ن :٧٦٩

٣٣( ) م.ن:٧٧٤

٣٤( ) م.ن:٧٩٧

٣٥( ) م.ن:٨٩٢

٣٦( ) مقدمة الوسيط:٩

٣٧( )ينظر بحثنا (أثر الشيخ محمد رضا الشبيبيّ في مجمع اللغة العربيَّة المصريّ), مجلة المجمع العلمي العراقي/مجلد٦٥,ج١: ٥٨.

٣٨( ) نقلته من ضبط محقق لسان العرب,بعد أن كان في المتن,اشتدَّت خُصَاصُهُ,د.عبد الله علي الكبير,أي :سدَّ الخرق والخلل والفرجة,واكتفى بقوله:إزدَجَّ الحاجبُ:دَقَّ في طولٍ وتقوُّسٍ. ينظر لسان العرب لابن منظور مادة (ز ج ج).

٣٩( ) ويجوز أن يقال:القرنفَل بالفتح, ينظر الصحاح للجوهريّ مادة (ز ج ج).

٤٠( ) ينظر معجم الأخطاء الشائعة للعدناني:٢٦فقرة٣٤,و٤١فقرة١٠١,و٦٦فقرة٢١٥,و٦٧فقرة ٢٢٣,و١٠١فقرة ٣٨٢,و١٩٢فقرة ٧٩٧؛لأنَّ الوسيط صرَّح في مقدمته في أنَّه سيبعد هذه الأقسام من متنه.

٤١( ) المعجم الوسيط :١٦

٤٢( ) م.ن:١٢,ولايعني هذا الاستشهاد بكلام من دون مسوّغات لغويَّة,لكن حاول الوسيط – وهو مافعله المجمع في دوراته– من تجويز ما أمكن من الكلمات الشائعة بمسوّغات لغويَّة كالقياس والحمل على النظير,وغيرهما,يُنظر في ذلك القرارات النحوية والتصريفية لمجمع اللغة العربية بالقاهرة, جمعاً ودراسةً وتقويماً,خالد بن سعود العصيميّ , ومعايير مجمعي اللغة العربية السوري والمصري في التصحيح اللغوي في القرن العشرين,أطروحة دكتوراه,أنور شناوي ذياب,كلية الآداب,جامعة بغداد,٢٠١٦.

٤٣( ) المعجم الوسيط:٩

٤٤( ) المعجم الوسيط:٧

٤٥( ) م.ن:٥٨

٤٦( ) م ن : ٨٢

٤٧( ) م.ن:١٥٨

٤٨( ) م.ن:١٩٤,وهنا لم يستعمل المعجم تاء التأنيث مع الفعل (احتلَّ)اعتماداً على الحِسّ اللغويّ الذي يفترض تأنيث الفعل مع الفاعل المؤنث,وإنْ كان لديه مسوّغ لغويّ لأنَّ الفاعلَ مجازيٌّ وهو (دولةٌ).

٤٩( ) م.ن:٢٢٢

٥٠( ) م.ن:٢٤٤

٥١( ) م.ن:٢٨٩

٥٢( ) م.ن:٣٠٩

٥٣( ) م.ن:٣٤٠

٥٤( ) م.ن:٣٤٨

٥٥( ) م.ن:٣٥٠

٥٦( ) م.ن:٣٦٤

٥٧( ) م.ن:٤٠٢

٥٨( ) م.ن: ٤١١

٥٩( ) م ن :٤١١

٦٠( ) م ن :٤٤٠

٦١( ) م ن :٤٥٠

٦٢( ) م ن:٤٥٠

٦٣( ) المعجم الوسيط: ٤٦٧

٦٤( ) م ن: ٤٩٩

٦٥( ) م ن: ٥٠٦

٦٦( ) م ن: ٥٤١

٦٧( ) م ن ٥٤٥

٦٨( ) م ن ٥٤٨

٦٩( ) م ن ٥٧٨

٧٠( ) م ن ٥٩٣

٧١( ) م ن ٥٩٩

٧٢( ) م ن ٦٦٦

٧٣( ) م ن ٦٨٩

٧٤( ) م ن ٧١٩

٧٥( ) م ن ٧٢٥

٧٦( ) م ن ٧٦٨

٧٧( ) م ن ٨٣٠

٧٨( ) م ن ٨٣١

٧٩( ) م ن ٩١٠

٨٠( ) م ن ٩٢١

٨١( ) م ن ٩٦٣

٨٢( ) م ن ١٠٢٩

٨٣( ) ينظر معجم الأخطاء الشائعة: ١١٢, ١٤٥, ١٥١, ٢١٠ , في حين نسب في بعض المواطن ماجاء به الوسيط في أنَّه رأي المجمع القاهريّ وإن لم يضع المعجم مختصر (مج) الذي يشير كما أسلفنا إلى قرار مجمعيّ,ينظر مثلاً : ١٣٣, ١٥٧

٨٤( ) المعجم الوسيط :١

٨٥( ) م ن: ٤

٨٦( ) م ن :٤١

٨٧( ) م ن: ٦٣

٨٨( ) م ن: ٨٢

٨٩( ) م ن: ١٠٣

٩٠( ) م ن :١٠٣

٩١( ) م ن: ١١٤

٩٢( ) م ن: ١١٦

٩٣( ) م ن: ١١٨

٩٤( ) المعجم الوسيط: ١٣٠

٩٥( ) م ن: ١٤٣

٩٦( ) م ن: ١٤٦

٩٧( ) م ن: ١٥٠

٩٨( ) م ن: ١٦١

٩٩( ) م ن: ١٨٥

١٠٠( ) م ن: ٢٤٣

١٠١( ) م ن: ٢٧٦

١٠٢( ) م ن :٢٨٠

١٠٣( ) م ن: ٣٠٧

١٠٤( ) م ن: ٤١٧

١٠٥( ) م ن :٤١٥

١٠٦( ) م ن: ٥٠٤

١٠٧( ) م ن: ٦٠٧

١٠٨( ) م ن: ٧٠٧

١٠٩( ) م ن: ٨٦٣

١١٠( ) م ن: ٩١١

١١١( ) م ن :١٠٠٣

١١٢( ) م ن: ١٠٤٠

١١٣( ) كما هو مقرر في تعليمات المجمع وهذا ما لاحظتُهُ شخصيّاً حين زيارتي للمجمع القاهريّ ولقائي بالأساتذة ورئيسه,إذ بقيت منتظراً لأكثر من ساعة لحين انتهاء اللجان من إقرار بعض المصطلحات والأساليب,وشاهدت اللجان من غير ذوي الاختصاص في حركة دؤوبة في القاعات المخصّصة لهم,وذلك عام ٢٠١٧م.

١١٤( )المعجم الوسيط: ٥

١١٥( ) م ن: ٦

١١٦( ) م ن: ٦

١١٧( ) م ن: ٩٢

١١٨( ) م ن: ١٠١

١١٩( ) م ن: ١٠٧

١٢٠( ) م ن ١١٧

١٢١( ) م ن: ١٦٥

١٢٢( ) م ن: ٢٥١

١٢٣( ) المعجم الوسيط: ٢٩٠

١٢٤( ) م ن: ٣١٨

١٢٥( ) م ن: ٣١٩

١٢٦( ) م ن : ٣٨٧

١٢٧( ) م ن: ٤٣١

١٢٨( ) م ن: ٤٣٨

١٢٩( ) م ن: ٤٥٧

١٣٠( ) م ن: ٤٨٣

١٣١( ) م ن: ٥١٦

١٣٢( ) م ن: ٥٣٧

١٣٣( ) م ن: ٥٧٤

١٣٤( ) م ن: ٥٩١

١٣٥( ) م ن: ٦٠٦

١٣٦( ) م ن: ٦٠٧

١٣٧( ) م ن: ٦٣٧

١٣٨( ) المعجم الوسيط ٦٥٩

١٣٩( ) م ن: ٦٧٢

١٤٠( ) م ن: ٦٧٦

١٤١( ) م ن: ٧٠٢

١٤٢( ) م ن: ٧٠٥

١٤٣( ) م :ن٧٢٢

١٤٤( ) م ن:٧٢٥

١٤٥( ) م ن: ٧٧٦

١٤٦( ) م ن: ٧٨٣

١٤٧( ) م ن: ٨١٨

١٤٨( ) م ن: ٨٧٩

١٤٩( ) م ن: ٩١٦

١٥٠( ) م ن: ١٠١٤

١٥١( ) م ن: ١٠٦٣

١٥٢( ) المعاجم اللغوية:١٢٣– ١٢٤

١٥٣( ) ينظر الاتصال غير اللفظيّ في القرآن الكريم,محمد الأمين موسى أحمد: ٤

١٥٤( ) العاجم اللغوية: ١٢٤

١٥٥( ) المعجم الوسيط: ٣٠٦

١٥٦( ) لسان العرب: م ٢: ١٤٦٦

١٥٧( ) وهذا مُلاحَظ من خلال الطبعات التي صدرت إلى الآن.

١٥٨( ) من محاضرات الدكتور محمد ضاري حمّاديّ على طلبة الدكتوراه ٢٠١٣, مُدَوَّنتي.

١٥٩( ) المعجم الوسيط: ٢١

١٦٠( ) م ن: ٣٩

١٦١( ) المعجم الوسيط: ٥١

١٦٢( ) م ن:٥٢

١٦٣( ) م ن: ٥٥

١٦٤() م ن: ٧٣

١٦٥( )المعجم الوسيط: ٨٨

١٦٦( ) م ن: ١٥١

١٦٧( ) م ن: ١٥٨

١٦٨( ) م ن:١٥٩

١٦٩( ) المعجم الوسيط: ٢٠٠

١٧٠( ) م ن: ٢٤٠

١٧١( ) م ن: ٢٤١

١٧٢( ) م ن: ٢٤١

١٧٣( ) المعجم الوسيط: ٢٢٩

١٧٤( ) م ن:: ٢٤٥

١٧٥( ) م ن : ٢٧٥

١٧٦( ) م ن: ٢٧٦

١٧٧( ) المعجم الوسيط: ٢٧٦

١٧٨( ) م ن: ٢٧٨

١٧٩( ) م ن: ٢٧٨

١٨٠( ) لسان العرب, م ٢: ١٣٥٤

١٨١( ) وهذا ما أوصت به اللجنة المركزية للحفاظ على سلامة اللغة العربية في رئاسة جامعة النهرين في كلياتها مع العلم انَّ الجامعة لا تحوي قسماً للغة العربيَّة.